

مفاهيم القرآن

(48) 3 أنواع الحكومات في العالم إنَّ لنظم الحكم في العالم ألواناً وأنواعاً
نذكر المعروفة منها باختصار: 1- الملوكية ويتحقّق النظام الملكيّ باستيلاء شخص على
زمام الحكم والسلطة بانقلاب عسكريّ وبقوّة النار والحديد، يعلن على أثره نفسه حاكماً
على البلاد، وملكاً للناس، ويعاقب معارضيه وينكّل بهم، ولا يكتفي باعلان نفسه ملكاً على
الناس، بل ينصّب خلفه ملكاً من بعده، وهكذا تتناوب ذرّيّته عرشه وسلطانه جيلاً بعد
جيل، ونسلاً بعد نسل، وربما تبلغ به شهوة السلطة وداعية الملك إلى أن يسمّي نفسه ظلاً
للّه إن لم يبلغ به الاستعلاء والتفرعن إلى أن يجعل نفسه في مصافّ اللّه تعالى، فإذا به
يرفع شعار: (اللّه، الملك، الوطن). وهذا هو ما نلحظه في أكثر الملوكيّات الراهنة. إنَّ
النظام الملكيّ ضرب من الحكومة الفرديّة التي يكون فيها (فرد واحد) مبدأً